

تفسير البغوي

الَّذِينَ يَخُلُونِ وَيَأْمُرُونَ النَّاسَ بِالْبُخْلِ وَيَكْتُمُونَ مَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ ^{قُلْ} وَأَعْتَدْنَا لِلْكَافِرِينَ
عَذَابًا مُهِينًا

(الذين يبخلون) البخل في كلام العرب : منع السائل من فضل ما لديه ، وفي الشرع :
منع الواجب ، (ويأمررون الناس بالبخل) قرأ حمزة والكسائي (بالبخل) بفتح الباء
والخاء ، وكذلك في سورة الحديد ، وقرأ الآخرون بضم الباء وسكون الخاء ، نزلت في
اليهود بخلوا ببيان صفة محمد صلى الله عليه وسلم وكنموها . قال سعيد بن جبیر : هذا
في كتمان العلم . وقال ابن عباس رضي الله عنهما وابن زيد : نزلت في كردم بن زيد
وحبي بن أخطب ورفاعة بن زيد بن التابوت وأسامة بن حبيب ونافع بن أبي نافع وبحري
بن عمرو كانوا يأتون رجالا من الأنصار ويخالطونهم فيقولون لا تنفقوا أموالكم فإننا نخشى
عليكم الفقر ولا تدرون ما يكون فأنزل الله تعالى هذه الآية : (ويكتمون ما آتاهم الله من
فضله) يعني المال ، وقيل : يعني يبخلون بالصدقة (وأعتدنا للكافرين عذابا مهينا) .